

ماذا سنتعلم في برنامج أين الطريق ؟

حازم صلاح أبو اسماعيل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى سبحانه لا نحصى ثناء عليه بانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم - [00:00:00](#)

اهل الثناء والمجد شهادة هي احق ما قال العبد وكلنا له عبد اللهم لك الحمد ملى السماوات وملك الارض وملك ما بينهما وملك ما شئت من شىء بعد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:35](#)

واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله ونبيه وصفيه من خلقه وخليفه اشهد انه ادى امانات دينه وبلغ رسالات ربه وجاهد في سبيل الله حق جهاده حتى اتاه اليقين فما تركنا يوم تركنا - [00:00:57](#)

الا على محجة بيضاء ليلا كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم فاجزه عنا وعن سلف الامة وخلفها واجيالها الى يوم القيامة خير ما جزيت به نبيا عن قومه ورسولا عن امته - [00:01:22](#)

اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته. واهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم لا تجعل لاحد سواك فيه شيئا. وارزقنا صدق النية واخلاص العمل برحمتك وجودك وكرمك يا - [00:01:43](#)

يا ارحم الراحمين ايها الاحبة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واحمد اليكم الله عز وجل كثيرا ان عادت لقاءاتنا الاسبوعية في هذا اليوم يوم الثلاثاء بعد انقطاع لعله طال لفترة - [00:02:09](#)

ولكنها ولكنه لقاء مبارك نبني فيه شخصية الامة الاسلامية من جديد بقدر ما يوفق الله عز وجل ويلهم. ونسأل الله عز وجل ان يجنبنا الزيغ والضلال. وان يجنبنا الانحراف عما يريد - [00:02:29](#)

لعباده من الخير ومن الرشاد يا رب العالمين والحقيقة ان اللقاء المنتظم الدوري وسنة من سنن الاسلام وعزمة من عزماته الاكيدة انتم تعرفون ان خطبة الجمعة هي في حقيقة الامر لقاء بين المسلمين حول فكرهم وحول دينهم - [00:02:48](#)

لو فقد المسلمون كل شىء في المساجد مثلا من دروس وما الى ذلك وبقيت فقط الفريضة انهم يصلون الجمعة ويستمعون فان الله تعالى اراد بهذا ان تظل الرابطة حول فكر - [00:03:12](#)

الاسلام حول فقه الاسلام. وانا دائما الحقيقة اذكر كلمة قالها ابن القيم في كتابه زاد المعاد وهو يشرح صلاة الجمعة ويشرح خطبة الجمعة. وانظر الى هذا الامام وهو يقول قل كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الناس في خطبة الجمعة - [00:03:30](#)

ها قواعد الاسلام كلمة لا انسى ابدا اني لما وصلت اليها لأول مرة وانا اقرأ هذه العبارة لأول مرة من سنوات طويلة في الصبا المبكر انني وقفت عند هذه الجملة وكففت عن القراءة وظللت افكر اليوم كله. قاعد كده مش عارف اكمل قراية - [00:03:55](#)

لان الكلمة كانت كبيرة. كنا نذهب الى صلوات الجمعة فنجد الدعاة يتكلمون ربما عن الامور الرفيعة زي ما بيقولوا الامور او عن الامور البسيطة فلما وجدت هذا الفقه العميق ابن القيم يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم - [00:04:18](#)

الناس في في خطبة الجمعة قواعد الاسلام ادركت ان الكلام عن معالي الامور وعن كليات الدين وعن اعصابه الرئيسية وعن قوائمه وعن اسسه هي سنة الاسلام. وان غياب هذا المفهوم عن الخطباء والدعاة والمتحدثين - [00:04:38](#)

صغر صغر وحط من قيمة الدعوة الاسلامية حينما صارت دعوة تتكلم في امور من التفريعات لا من الكليات ولا من العظام. واذكر انني رجعت بسبب هذا الى خطب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:03](#)

استنقضيها. يعني قلت اقرأ الخطبة الاولى الثانية الثالثة. والحقيقة لا انسى اني في هذا الوقت والان في كتب تجمع هذه الخطب آ

بقدر اجتهادات المجمع ولكن الفكرة اني في هذا الوقت تعبت جدا في البحث عن هذه الخطب في مظانها في اماكنها في الكتب
ولكني اردت ان اعرف - [00:05:23](#)

يعني ماذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يطرحه في هذه الخطب التي سماها ابن القيم آآ قواعد الاسلام ان ارى فالحقيقة لا انسى ان
هذا البحث يومئذ اقام في شيئا كثيرا جدا وعلمي كثيرا - [00:05:49](#)

بدأت اعرف كيف اقام النبي صلى الله عليه وسلم في صدور المسلمين الاوائل قواعد الاسلام فاصبح الواحد ومنهم اماما يهدي الله به
امة. هذا فتح الله به العراق. هذا هدى الله به الشام. هذا نور الله به مصر. هذا - [00:06:09](#)
ذهب الى اقصى المشارق هذا ذهب الى اقصى المغرب هذا توغل آآ شمالا وذهب الى يعني كانت وهذا دخل في غالي جنوبا آآ لانهم
جلسوا يفقهون قواعد الدين اقول هذا يا اخواني اكرمكم الله. وانا يعني فرح بفضل الله عز وجل وبرحمته بعودة لقائنا الاسبوعي في
- [00:06:29](#)

هذا اليوم آآ فرح فعلا لاننا نريد ان ان نمضي على ذات هذه السنة اننا في هذا اللقاء انما نتكلم عن قواعد الاسلام وعن بنائه في
النفوس. الاسلام موجود في الكتب. المجلدات فاخرة ورائعة - [00:06:55](#)

ولكن ان ينتقل الاسلام من التحقيق الى التطبيق من التحقيق في الكتب والمصنفات الى التطبيق عند افراد لدرجة ان يصير الفرد
منهم معبرا بذاته وبعقيدته وبقلبه الطهور النقي وبعقليته الفاكرة وبنطقه عن الاسلام يحتويه بين جنبيه ويفهمه. فيصير وجوده في
حد ذاته - [00:07:15](#)

قلعة من انقاع الثابتة التي تعبر عن الاسلام وعن قواعده هذا امر جليل. لذلك انا في الحقيقة في غاية الفرح بعودة تلاقي الاسبوعي
الذي تتجدد فيه الصلة ليس كلاما معلبا وليس مجرد آآ سلسلة حول مسألة آآ فقهية او - [00:07:45](#)

مسألة دعوية او وعظية وانما حول تكامل في المفهوم الاسلامي في الفقه في الفهم. الامام البخاري يتكلم عن العلم ثم يصنفه بابا
يسميه باب الفقه في العلم او باب الفهم في العلم. الله! الفهم في العلم هو مش العلم هو الفهم. الفهم - [00:08:11](#)
فهمه هو النظر في ملبسات الامور وفي قرائنها وفي مقارناتها وفي ادراك ما اراده الله تبارك وتعالى. الله الذي قال في القرآن الكريم
في سورة المائدة عن الانبياء لكل جعلنا منكم حاجتين - [00:08:35](#)

لكل جعلنا منكم شرعه ومنهاج. شرعة ومنهاجا. اسمع يا اخي سبحان الله ما يقوله امام كابن عباس ترجمان القرآن في كلمة شرعة
ومنهاجا تجد انه يتكلم عن الشرعة عن انها السبيل عن انها الطريق عن انها المواصفات عن انها الشريعة ثم يقول عن المنهاج -
[00:08:55](#)

الاية بتقول لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا يقول عن المنهاج كلمة هي عند الناس الطيبين لها مفهوم بسيط كده انما عند اهل الفقه
يفهمونها يقول شرعة ومنهاجا يعني طريقا وسنة. طريق مرتبة. طريقا مرتبة. سنة يسميها سنة. والسنة هي الطريقة. يعني هي طريقة
- [00:09:22](#)

طريقة التطبيق. هؤلاء الائمة القدام شف احنا بنقول اه يعني اسماء اللي هي بيذكروها اهل العلم الضارب في الاعماق العلم السلفي
القديم والقرون الثلاثة الاولى وما تلاها من قرون الفقه والعلم والتحقيق - [00:09:49](#)

عن ابن القيم وتكلم عن ابن عباس ترجمان القرآن وتكلم عن ابن كثير في التفسير ويتكلم لكن انظر تعبيراتهم وهم يفهمونك ان
الاسلام قواعد وطريقة للتطبيق ان هناك منهج للحق - [00:10:09](#)

وهناك طريقة لاقامة الحق. هناك ان الاصنام باطل. صح ولا لآ؟ هبل ما فيش حاجة اسمها هبل. ده باطل. كفر شرك آآ العزة لكن يقول
القرآن ولا ما تشتموهمش ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله - [00:10:26](#)

بغير علم. فهم يستحقون ان يسبوا ولكن طريقة المنهاج في توصيل هذا الحق لا يصح الا ان يكون ايضا بطريقة الاسلام. عشان كده اننا
سعيد جدا بان يعود هذا اللقاء بعد فترة - [00:10:46](#)

يعني ربما كانت قرابة الشهرين او ما الى ذلك. آآ لظروف رمضان ولظروف ان البرامج في رمضان يعني تقف البرامج الاسبوعية وآآ

يحل محلها برامج اخرى تعد لتكون يومية وما الى ذلك لكن في الحقيقة انا - 00:11:04

يعني لو لو تسألونني فاني ارى ان لقائين اللي هم يوم الاثنين والثلاث دول يعني ربما وجزى الله القائمين على هذا المنبر خيرا لانه في الحقيقة يعني بنجتهد قدر المستطاع ان تتكامل ها تتكامل افرع التربية تتكامل عناصر التربية من تربية - 00:11:24

سلبية ايمانية لتربية حتى في فقهيات الامور تربية عملية تربية صلات المسلمين ببعضهم تربية فهمنا للاسلام نحاول ان يتكامل هذا معا لنبلغ للصادقين لان اصل فيه ناس الحمد لله منكم ربنا يتقبل يا ذا الجلال والاکرام - 00:11:47

صادقين جدا او صادقون يعني جدا في انهم يفتشون يقولوا اين الطريق يفتشون بصدق يقولون طيب ماذا نفعل في اللتباس

الفلاني؟ ماذا نفعل؟ انعم واكرم بمن قال ما بال الزمان يرض علينا - 00:12:09

بعلماء يرفعون اللتباس يرفعون اللتباس لذلك نحن نجلس في هذه اللقاءات عند فيض هؤلاء العلماء نتعلم منهم ما يرفع الله تعالى

به اللتباس لمن يريد ان يكون الطريق بالنسبة له واضحا ليسلك وليبلغ. ولكني اليوم ايها الاخوة وقد عدنا بعد - 00:12:28

هذا الوقت الطويل الى لقائنا لا اريد ان آآ ابدأ من حيث وقفت. والاي يعني لا شك ان الانقطاع الطويل يحتاج الى شيه من الوصل ان

نصل من قطع بما آآ هو الان بما سيبدأ. لذلك اسمحوا لي ان اقف في هذا اللقاء حتى لو - 00:12:52

كان فيه تكرار وقفه الملخص لأ الحقيقة هو انا مش هعمل تلخيص انما وقفه من يفتح من جديد احنا بنعمل ايه يوم التلات في هذا

اللقاء؟ ما الذي نفعله في هذا اللقاء المتدرج - 00:13:15

متسلسل لان هذا اللقاء يا اخوة اللي هو احنا بنتكلم فيه تحت عنوان واضح سؤال واضح اللي هي كيف فاخرج الله الناس من

الظلمات الى النور خطوة بخطوة. الخطوة الاولى اسمها ايه؟ تانية ما اسمها الثالثة الرابعة. ولماذا جاءت الخطوة الرابعة بعد الثالثة؟

ولماذا سبقت - 00:13:32

خامسة ولماذا هذا الترتيب هو ده اللي بنتكلم فيه اسبوعيا في هذا اللقاء اللي هو كيف اخرج الله الصحابة كيف اخرج الله من كانوا

اهل الجاهلية والظلم والضياع والضلال والانحراف - 00:13:56

والعتمة كيف اخرجهم الى نورانية كاملة والى ايمانية كاملة. كيف اخرجهم ليكونوا من يصدق فيهم قول الله تعالى فاولئك كتب في

قلوبهم الايمان. ايمان مكتوب في قلوب. ايمان مكتوب في قلوب ويشار اليه. لذلك في - 00:14:14

حقيقة الامر انا يعني اريد في هذه الليلة بدلا من ان استكمل مباشرة والناس قد انقطعت انفرط العقد او انقطعت تسلسل ان اقف

وقفه هامة اقول للناس احنا بنقول ايه حتى لو كان هناك شيه من التكرار لكن يهمني - 00:14:34

لانه آآ وكما قلت ربما بالامس ان انا آآ اني لا تعامل مع من آآ يعني آآ يرون بانوراما كما يقال لما يذاع شيه عايز يشوف هنا فيه ايه

هنا في انا اريد من القى الريموت كنترول اللي اسمه ايه ايوه الريموت كنترول وجلس يسمع لي - 00:14:54

اين الطريق؟ اسمعوا ايها الاخوة هناك اليوم ها بون شاسع فارق هائل بعد كبير بين المسلمين الملتزمين بالاسلام. انا مش بتكلم عن

البعيدين عن الالتزام. بين المستجيبين للدعوة والملتزمين فهمهم للاسلام - 00:15:18

وبين الاسلام نفسه الذي اراده الله عز وجل. فيه فرق فيه بعد كبير جدا بين المسلمين اللي شكلهم مسلم من اهل المساجد وناس

طيبين وربنا يتقبل يا رب العالمين. وبين منهج الاسلام. هم مزلومين - 00:15:44

مظلومين لانهم لم يهدوا ولم يفهموا لم يدلوا على هذا المنهج. من هذا الفارق الشاسع البعيد جدا ان منهج المسلمين اليوم حتى يعني

من بعض اهل الدعوة وما الى ذلك. منهج المسلمين اليوم قائم على ان هو - 00:16:01

منهج افقي مسطح انتقائي ناس بينقوا يعني وجد مثلا انا عايز ادخل الجنة فوجد انه اعجبه مثلا رعاية اليتامى فينبعث لرعاية

اليتامى. اعجبه مثلا قيام الليل فينبعث لقيام اعجبه حديث جدا عن الصدقات وانها تكون وقاية بين الانسان وبين النار. فاشتغل في

الصدقات وفي الانفاق - 00:16:23

انسان مثلا وجد ان اسرع الطرق لدخول الجنة الاطعام. اطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام وافشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام

في اطار ان تجد امرأة توظف نفسها ان تطبخ شيئا بجوار طعامها تطعم به في كل يوم ولو كان شيئا قليلا - 00:16:53

انعم واکرم وهؤلاء لا شك لهم مستند في حديث النبي عليه الصلاة والسلام انه ما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. لكن هذا المنهج الانتقائي يعني ايه انتقائي يعني يقول الله حلو قوي قيام الليل ذكر الله حلو جدا. طب ما ناخذ شوية من الاطعام ما ناخذ هو يعمل توليفة - [00:17:14](#)

بتاعته هو ما هذا منهج الاسلام؟ هذه هذه قرابة من القربات ولكن يقينا شف انا بقولها يقينا هذا ليس منهج الاسلام. منهج الاسلام ليس افقي. منهج الاسلام رأسي تصاعدي خطوة بعد خطوة - [00:17:36](#)

نقل وانتقال الى الامام تصاع خطوة للامام. الله اذا منهج الاسلام تصاعدي سير للامام بلوغ تدرج صعود ومنهج المسلمين اليوم ومن عشر سنين وخمسين سنة وميت سنة منهج مسطح وافقي وانتقائي يبقى قاعدين زي اللي بيلعبوا - [00:17:56](#)

وكورة ما يقول لك اللعب في نص الملعب ما فيش حد بيتقدم للامام. ولذلك المسلمون اليوم لا يصلون ولم تصل ولم تنجح الدعوات والحركات وما الى ذلك. لانه مش ماشيين لقدام. ده هم - [00:18:22](#)

بيدوروا دائما في دائرة. وتجد سبحان الله يحدث لهم ارضاء نفسي. ارضاء نفسي جاي منين ارضاء نفسي جاي من انه خرج الحمد لله عينه بكت ودمعت ودعاؤه الضارع وذكره وانفاقه وصومه - [00:18:39](#)

فيخرج بدرجة من من الرضا عن نفسه هذا الرضا هو رضا عما يخالف منهج الاسلام. بس هو ما يعرفش ولكن هو غير منتبه. الحل ان نهديه منهج الاسلام ان نعرفه. الاسلام يا اخوة في كل سنة واللي يقرأ في سيرة النبي عليه الصلاة والسلام يجد انه في كل سنة -

[00:18:58](#)

كان اعلى من السنة التي سبقتها اعلى من التي سبقتها. قضية الدين كدين تتقدم للامام. الاسلام الذي بدأ في البداية شعاره او لأ مش شعاره يعني تلوه لافتة واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان - [00:19:22](#)

لطفكم الناس يا خبر ابيض! المسلمين بدأوا كده خايفين يتخطفوا من الناس ويتخطفهم الناس وضعاف وقليل ومستضعفين ومعذبين وما فيش حد منهم عارف يلاقي ربع متر في ربع متر يقف يحط رجليه جنب بعضها يصلي لا يجد مكانا امنا يصلي عليه -

[00:19:44](#)

وانتهى امر الاسلام او امر آآ يعني آآ عمر النبي عليه الصلاة والسلام في النبوة وهو يدعو في الرسالة انتهى بقول الله تعالى آآ اليوم يأس الذين كفروا من دينكم. خلاص اليوم آآ اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام - [00:20:09](#)

اسامة دينا دي مسافة واسعة جدا من ساعة ما كنا قليلين مستضعفين نخاف يتخطفنا الناس لحد ما اصبح لقد يأس الشيطان ان يعبده المصلون في جزيرة العرب خلاص انت الشياطين يأست من الاسلام خلاص لن تنال منه والكفار المشركون ينسوا من الاسلام.

كل هذا حدث - [00:20:31](#)

في هذا الوقت اذا الاسلام منهجه تصاعدي سير للامام. نصر تحقيق لعزة تحقيق لوجود تحقيق لثبات خطو راسخ والاسلام اليوم عند المسلمين رضا باللعب في المسطح الافقي وبس. ولذلك هتفضل امريكا - [00:20:53](#)

تعلوا روسيا تعلو والصين تعلو واليابان تعلو تعلو يعني. ويفضل المسلمين هم ببسموهم ايه يا سيدي فلينا على هذه الموائد لانه ما بيتحركوش لقدام. لا يتحركون للامام من اجل هذا رأينا ان يكون لقاؤنا هذا - [00:21:17](#)

لقاء الاسبوعي هذا الذي نلتقي فيه يوم الثلاثاء يعني منطلق من خلال ايبن الطريق؟ ما هو المسير؟ نعمل ايه؟ مطلوب؟ على المستوى الافراد وعلى مستوى الامة الاسلامية ازاى نتحرك للامام؟ ايه المطلوب؟ قد نبدأ في ان نتكلم في امور منتهى البساطة او منتهى

الشهرة امور - [00:21:38](#)

الرابطة بالله الرابطة بالاخرة لكن ننتهي الى عزمات الاسلام اللي وصلته الى ان يقف في يوم من الايام امير للدولة الاسلامية وينظر الى السحابة ويقول لها مكان ما هتمطري ارض اسلامية. ما فيش ارض غير اسلامية. ما عندكيش حل ثاني تنزلي - [00:22:05](#)

في مكان الا والمسلمون يأخذون خراجهم يا خبر! ما شاء الله! كيف وصلوا؟ وصلوا في قد ايه يا ترى؟ وصلوا في وقت طويل ولا قليل والله اللي انا حكيتته من شوية ده كان مدته - [00:22:27](#)

اتنين وعشرين سنة ثلاثة وعشرين سنة بس طب لو سمحتم احزف كده ثلاثة وعشرين سنة قبل السنة دي هتلاقي المسلمين كانوا في كرب. طب احزف ثلاثة وعشرين تانيين. طب ثلاثة وعشرين تلاتين واقعد - [00:22:46](#)

خد امشي كده تلاتات وعشرين لورا. تلاقى المسلمين قاعدين متلعبيين ما اعرفش دي يفهموها كل الناس ولا لأ. انما متلخفين واهي زي متلعبيين في بكرة خيط اتفكت. ومتلخطين على رأي - [00:23:02](#)

ويعني في في بكرة خيط ملخبطة وقاعدين وكل ما في الامر انهم يرضون بالشيء القليل من الطاعة والعبادة - [00:23:18](#)